

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : صَغُثْ عَلَى إِبَّالَةٍ يُرَوَى كِبَّالَةَ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
وَالجَوْهَرِيُّ وَيُخَفَّفُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَتَقَدَّمَ قَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ شَاهِدًا
لَهُ أَيْ بِلَايَةٍ عَلَى أُخْرَى كَانَتْ قَبْلَهَا كَمَا فِي الْعُيُوبِ أَوْ خِصْبٍ عَلَى خِصْبٍ
وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ : إِبَّالَةَ وَأَجَارَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَأَبِلُ كصاحبٍ : اسمُ أَرْبَعِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ : بِحِمَصَ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِمَصَ نَحْوِ مِيلَيْنِ .
وَالثَّانِي : بَدِمَشْقَ فِي غُوطَتِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْوَادِي وَهِيَ أَبِلُ السُّوقِ مِنْهَا أَبُو
طَاهِرٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَحْمَدَ يُعْرِفُ بِابْنِ
خُرَاشَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيُّ الْمُقَرَّرِيُّ الْإِبِلِيُّ إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقَ
قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْمُطَفَّرِ الْفَتْحِ بْنِ بَرَهَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَقْرَأَهُ
وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحِنْدَاوِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الْمَيَّانَجِيِّ وَعَنْهُ أَبُو سَعْدٍ
السَّيِّمَانِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ وَكَانَ ثِقَةً نَبِيلاً تُوفِيَ سَنَةَ 438 وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ مُنِيرٍ :

فَالْمَاطِرُونَ فَدَارِيَّاً فَجَارَتِهَا ... فَأَبِلَ فَمَغَانِي دَيْرِ قَانُونِ وَالثَّلَاثُ :
بِنَابِلُسَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ بِنَابِيَسَ بَيْنَ دِمَشْقَ
وَالسَّاحِلِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُعْجَمِ .

وَالرَّابِعُ : قُرْبَ الْأُرْدُنِّ وَهُوَ أَبِلُ الزَّيْتِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ قَالَ النَّجَاشِيُّ
:

وَصَدَّتْ بَنُو وَدٍّ صُدُودًا عَنِ الْقَنْدَا ... إِلَى أَبِلَ فِي ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ وَفِي
الْحَدِيثِ : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشًا بَعْدَ حَرْبِ
الْوَدَاعِ وَقَبْلَ وَفَاتِهِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِئَ
خَيْلَهُ أَبِلَ الزَّيْتِ " هُوَ هَذَا الَّذِي بِالْأُرْدُنِّ .

وَأُبْلِيٌّ بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَكسِرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : جَبِلُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ
أَجَاةٍ وَسَلَامَى جَبِلَايَ طَيِّئٌ وَهَنَّاكَ نَجَلُ سَعَتُهُ فَرَسِخٌ وَالنَّجَلُ بِالْجِيمِ :
الْمَاءُ النَّزُّ وَيَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا .

وَأُبْلَى كحُبْلَى قَالَ عَرَّامٌ : تَمْضِي مِنَ الْمَدِينَةِ مُصْعِدًا إِلَى مَكَّةَ

فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ : عُرْيُفِطَانُ مَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا رِءْيٌ وَحِذَاءُ هِجَالٍ يُقَالُ لَهَا أَبْلَى فِيهَا مِيَاهُ مِنْهَا بَيْئَرٌ مَعُونَةٌ وَذُو سَاعِدَةٍ وَذُو جَمَاجِمَ وَالْوَسْبَاءُ وَهَذِهِ لِبْنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَتْ فِيهَا الشَّاعِرُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِيَّرَ بَعْدَنَا ... أَرْوَمَ فَارَامُ فَشَابَةِ فَالْحَصْرُ .
وَهَلْ تَرَكَتْ أَبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا ... وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحَجَرُ
وَعَنِ الزَّهْرِيِّ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلَ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بَيْئَرٌ مَعُونَةٌ بِجُرْفِ أَبْلَى وَأَبْلَى بَيْنَ الْأَرْحَضِيَّةِ وَقُرَّآنَ كَذَا ضَبَطَهُ أَبُو زُعَيْمٍ .

وَبَعِيرُ أَبْلَى كَكَتَفٍ : لَحِيمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
قَالَ : وَنَاقَةٌ أَبْلَى كَفَرَحَةٍ : مُبَارَكَةٌ فِي الْوَلَدِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ بِعَيْنِهِ فَهُوَ تَكَرَّرُ .

قَالَ وَالْإِبَالَةُ كَكِتَابَةٍ : شَيْءٌ تُصَدَّرُ بِهِ الْبَيْئَرُ وَهُوَ نَحْوُ الطَّيِّ وَقَدْ أَبْلَتْهَا فَهِيَ مَأْبُولَةٌ كَذَا فِي الْمُحِيطِ .
وَالْإِبَالَةُ : الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَبِهِ فُسَّرَ الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ وَيُضَمُّ كَالْبُلَّةِ كَثْبَةً .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَأَرْضُ مَأْبُولَةٍ كَمَقْعَدَةٍ : ذَاتُ إِبِلٍ .
وَأَبْلَى الرَّجُلِ تَأْبِيلًا أَيْ : اتَّخَذَ إِبِلًا وَاقْتَنَاهَا وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ فَهُوَ تَكَرَّرُ وَمَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَبْلَى الشَّجَرُ يَأْبُلُ أَبُولًا : نَبَتَ فِي يَبِيسِهِ خُضْرَةً تَخْتَلِطُ بِهِ فَيَسْمَنُ الْمَالُ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَيُجْمَعُ الْإِبِلُ أَيْضًا عَلَى أَبِيلٍ كَعَبِيدٍ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَإِذَا جُمِعَ فَالْمُرَادُ قَطِيعَاتُ وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ كَأَغْنَامٍ وَأَبْقَارٍ